وهو الذي يقول فيهم ايضًا :.

رجال اطاعوا الله في السر والجهر • فما شغروا اللذات يومًا من الدهر •
اناس عليهم رحمة الله انزلت • فظلوا سكونا في الكهوف وفي القفر •
يراعون نجم الليل لا يرقدونه • وباتوا ندامى التهجد والصبر •

قال فاما الرحمة التي تنزل عند ذكرهم فهي مستورة في البواطن تظهر اثارها على الظواهر وهي تلك الرقة والانكسار الذي يجده الانسان من نفسه عند ما يقع ذكرهم وسرد اخبارهم وتنصص احوالهم مع الله تعالى من الانقطاع اليه والانس به والتفرد معه وعزوف انفسهم الشريفة عن الدنيا وابنائها فتحن نفوس السامعين عند ذلك الى ربها وتجد حلاوة الانقطاع اليه عندها ولذة التفرد على بساط الانس فتذرف اعينهم بالبكا وترتاح قلوبهم الى التحلي بتلك الاوصاف المقدسة التي بعثة رغبة في نيل هذه الاحوال الشريفة التي خصهم الله تعالى بها وهذا كله من الرحمة المنزلة من الله تعالى عند ذكرهم على القلوب فمن نزلت الرحمة في ذلك المجلس على نفسه زالت عنه بزوال الذكر ومن نزلت على قلبه ثبتت واستقرت ولحقهم رضي الله عنهم انتهى واخبرنا شيخنا الامام صفي الدين احمد ابن محمد المدني قدس سره عن شيخه ابي المواهب الشناوي قدس سره عن الشمس محمد الرملي عن القاضي زكريا عن العارف شرف الدين بن ابي الفتح محمد بن زين الدين ابي بكر العثماني المراغي المدني قدس سره عن قطب وقته الشرف اسمعيل ابن ابراهيم الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي قدس سره عن الحافظ القاسم بن مظفر بن عساكر الدمشقي عند استاذ التحقيق الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي قدس سره انه قال في الباب ٣١٣ من الفتوحات المكية ما نصه وللورثة حظ من الرسالة ولهذا قيل في معاذ وغيره رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فاز بهذه المرتبة ويحشر يوم القيمة مع الرسل الا المحدثون الذين يروون الاحاديث بالاسانيد المتصلة بالرسول صلى الله عليه وسلم في كل امة فلهم حظ في الرسالة وهم نقلة الوحي وهم ورثة الانبيا والفقهاء ان لم يكن لهم نصيب

في

في رواية الحديث فليس لهم هذه الدرجة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عامة الناس ويتميزون عنهم باعمالهم الصالحة لا غير كما ان الفقها اهل الاجتهاد يتميزون بعلمهم عن العامة ومن كان من الصالحين ممن كان له حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم في كشفه وصحبه في عالم الكشف والشهود واخذ عنه حشر معه يوم القيمة وكان من الصحابة الذين صحبوه في اشرف موطن وعلى اسنى حالة ومن لم يكن له هذا الكشف فليس منهم ولا يلحق بهذه الدرجة صاحب النوم ولا يسمى صاحبا ولو راه في كل منام حتى يراه وهو مستيقظ كشفا يخاطبه ويأخذ عنه ويصحح له من الاحاديث ما وقع فيها الطعن من جهة طريقها انتهى ولنستفتح بحديث الرحمة المسلسل بالاولية لوجوه من المناسبات احدها ان الله تعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ونوره صلى الله عليه وسلم اول مخلوق ومنه فصل بقية الكائنات كما في حديث جابر في المواهب اللدنية وحيث ان الانشا تفاصيل نوره كان رحمة للعالمين واسعة لها فكان اول سلسلة الكائنات فناسب ان يكون حديث الرحمة العام المتعلق بمن في الارض اول الاحاديث المسلسلة ثم ذلك الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي على سبق الرحمة فناسب ان يسبق حديثها ايضًا ثم اوليته كتابة الحق لسبق الرحمة بعد التوحيد فعن ابن عباس اول شي خطه الله في الكتاب الاول انني انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي فمن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبده ورسوله فله الجنة رواه الديلمي فناسب ان يكون حديث الرحمة متصفا باولية كتابة الحق له كما كانت الرحمة متصفة باولية كتابة الحق تعالى لها ومن تمام المناسبة ابراز الله تعالى ٧
اياه متصفا باولية كتابة السماع من الرواة كما كانت الرحمة متصفة باولية الكتابة الالهية ولما كانت الرحمة الواسعة ٦
السابقة واحدة بالذات متعددة بالتعينات وكانت لا اله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)